التعاطف مع الذات وعلاقته بالأبداع والابتكار لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة

م.د.ثابت حسن جمعة

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة البصرة/ معهد الفنون الجميلة للبنين

thabithassan3420@gmail.com

الملخص:

أجريت الدراسة على طلبة معاهد الفنون الجميلة في البصرة، وأستهدفت التعرف على:

١-مستوى التعاطف مع الذات لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في ضوء متغير الجنس.

٢-مستوى الأبداع والأبتكار لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في ضوء متغير الجنس.

٣-طبيعة العلاقة بين التعاطف مع الذات والأبداع والأبتكار لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة.

شمل مجتمع البحث الحالي طلبة معاهد الفنون الجميلة في البصرة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

تكونت عينة البحث من (١٢٠) طالباً وطالبة بواقع (٦٠) طالباً و(٦٠) طالبة وتشكل نسبة (١٥%) تقريباً من أفراد المجتمع الأصلي اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية وقد أستخدم الباحث أداتين لتحقيق أهداف بحثه وهما :- مقياس التعاطف مع الذات الذي أعده الباحث لهذه الدراسة .أما المقياس الثاني فهو الأبداع والأبتكار الذي أعده (كيلفورد ١٩٨٨).

وقد تحقق الباحث من صدق مقياس التعاطف مع الذات بطريقة الصدق الظاهري و بلغ معامل ثباته بطريقة الفاكرونباخ (٨٣%) .

أما مقياس الأبداع والأبتكار فقد بلغ معامل ثباته (٠،٦٦) وعند تعديله بمعادلة سبيرمان براون بلغ (٠.٧٩) . بطريقة الأختبار وإعادة الاختبار ، وتم استخدام الوسائل الإحصائية التي تتلائم مع طبيعة وأهداف البحث الحالي.

ومن بين هذه الوسائل الاختبار التائي ، معادلة (الفاكرونباخ) ، معامل ارتباط بيرسون ،

أما النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي هي:

إن العلاقة بين التعاطف مع الذات والأبداع والأبتكار ذات دلالة معنوية، كما ان طبيعة العلاقة بين المتغيرين ومتغير (الجنس) ذات دلالة معنوية إذ أظهر إن إسهام متغير (الجنس) أرتبط بدلالة معنوية مع التعاطف مع الذات والأبداع والأبتكار.

وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التعاطف مع الذات (الطيبة ، المشاركة، الحضور)، الأبداع والأبتكار (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) ،العينة ،المقاييس ، التجريب ، مناقشة النتائج ،التوصيات ، المقترحات.

Empathy with the self and its relationship to creativity and innovation among students of Fine Arts Institutes

M.Dr Thabit Hassan Jumaa
Iraq-Basra-AlZubair

Abstract:

The study was conducted on the students of the Fine Art Institutes in Basrah.

1 - level of self-esteem among students of the institutes of fine arts in light of the variable sex.

2 - the level of creativity and innovation among the students of the Institute of Fine Arts in light of the variable sex.

3. The nature of the relationship between self-esteem, creativity and innovation among the students of the Fine Art Institutes.

The current research community included students of fine art institutes in Basra for the academic year (2019/2018).

The study sample consisted of (120) students and (60) students and (60) students. About 15% of the members of the original society were chosen by the random stratified method. The researcher used two tools to achieve his research objectives: Researcher for this study. The second measure is creativity and innovation, prepared by Kilford (1988).

The researcher achieved the validity of the measure of self-esteem in the manner of virtual honesty and the coefficient of stability in the way Vkronbach (83%).

The measure of creativity and innovation has a coefficient of stability (0.66) and when modified by the equation of Spearman Brown (0.79). Testing methods

and re-testing. Statistical methods were used to suit the nature and objectives of the current research.

These include the T-test, the Vaccronbach equation, the Pearson correlation coefficient,

The result of the current research is:

The relationship between self-esteem, creativity and innovation is significant. The nature of the relationship between the two variables and the gender variable is significant. It shows that the contribution of a variable was associated with a sense of self-esteem, creativity and innovation.

In the light of the research results, the researcher made a number of recommendations and suggestions.

Keywords:

Empathy with the self (kindness, participation, attendance), creativity and innovation (fluency, flexibility, originality), sample, measures, experimentation, discussion of results, recommendations, suggestions.

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي:

((ما لعلاقة بين التعاطف مع الذات والأبداع والابتكار لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة))

أهمية البحث والحاجة اليه:

يعني التعاطف مع الذات Empathy with the self أنْ نُعامل أنفسنا بلطف ورعاية وحب وتفهُّم عندما لا نكون في أحسن أحوالنا، مثلما نفعل عادة عندما نواسي شخصاً عزيزاً علينا في معاناته أو في مواقفه العصيبة حين نلتمس له ألف عذر، ونشدُّ من أزره.

يُساعد التعاطف مع ذواتنا على التقليل من القلق والاكتئاب، ويعين على تحسُّن مهارات التوافق العاطفي والتعاطف مع الآخرين. ويتضمّن التعاطف مع الذات – كما ترى كرستين نيف، أستاذة التنمية البشرية المساعدة في جامعة تكساس بأوستن، ومؤلفة كتاب (توقف عن جلد نفسك وابتعد عن عدم الأمان) – مكوّنات ثلاثة: أوّلها الطيبة مع الذات، أي أن نصبح لطفاء مع أنفسنا ونتفهّم أنفسنا عندما نعاني؛ وثانيها الإنسانية المشتركة التي تعني

أن ندرك أننا لسنا وحدنا في المعاناة، ولسنا وحدنا مَن يخسر ويفشل ويفقد ويرتكب أخطاء ويواجه بالرفض، بل نرى في ذلك جزءاً أساسياً من التجربة الإنسانية المشتركة؛ وثالثها الحضور الذي يتضمّن ملاحظتنا للحياة كما هي من دون إصدار حكم على أنفسنا أو كبت أفكارنا ومشاعرنا (Neff,2003,p:223).

ومما تشير إليه الأبحاث العلمية، أنّ الأفراد الذي يتعاطفون مع أنفسهم، يتمتعون عادة بصحّة نفسية أفضل مقارنة بالأشخاص غير المتعاطفين، وتعيش الفئة الأكثر تعاطفاً مع الذات مستويات قلق واكتئاب أقل، الأمر الذي يتعلق بنتائج أخرى مثل انخفاض الكوليسترول، وتحسُّن أداء القلب. كما يرتبط التعاطف مع الذات بمستوى أقل من التفكير في الكمال والخوف من الفشل، إضافة إلى مستوى أقل من كبت الأفكار غير المرغوب فيها، واستعداد أكبر للاعتراف بأهميّة المشاعر السلبية، والتمتع بقوى نفسيّة إيجابية كالسعادة والتفاؤل والحكمة والفضول والإستكشاف والمبادرة الشخصية والذكاء العاطفي، وقدرة على التوافق بفاعلية مع أسباب التوتر ومع الفشل الأكاديمي، والألم المزمن

(Neff,2007,p:136-154)

ومن جانب آخر، يستطيع المتعاطفون تحسين علاقاتهم بالآخرين، فيتسامحون ويتعاطفون بصورة أكبر. كما يشجع التعاطف مع الذات عديداً من السلوكيات الصحية، مثل الإلتزام بنظام غذائي جيد، والابتعاد عن التدخين، والمداومة على ممارسة الرياضة، وهو ما أثار إهمام عديد من المتخصصين في علم النفس بطرق تعزيز التعاطف مع الذات، كما تشير مجلة علم النفس الإكلينيكي (BRACH,2003,P:235).

الإبداع في أبسط صوره يعني تحويل الأفكار الجديدة إلى واقع، ويضم عمليتين أساسيتين هما: التفكير Thinking والإنتاج Producing. ويؤكد العلماء أن مصطلحي المعرفة Knowledge والإبداع Creativity مرتبطان ببعضهما، فالعملية الإبداعية تحتاج إلى قدر كافٍ ومعقول من المعرفة في الموضوع أو الفكرة التي يقع عليه التفكير. فالرسام

لابد أن يعيش الخبرات والتجارب التي تحرك مشاعره وأحاسيسه قبل يحويل تلك المشاعر والأحاسيس إلى لوحات رائعة، وكذلك الكاتب والمؤلف والعالم وغيرهم ممن يمارسون عملية الإبداع بتلقائية وعفوية. وبدون المعرفة لن يكون هناك ما يمكن الإبداع فيه (الخطيب ، ٢٠٠٨ ، ص٨٧-٩٠).

وترتبط العملية الإبداعية بالأبتكار Innovation وهو الأساليب الجديدة المختلفة البعيدة عن التقليد التي تستخدم في تطوير الأشياء والأفكار. وهو عملية عقلية تعبر عن التغييرات الجوهرية في التفكير، وفي الإنتاج ، وفي أو طرق وأساليب الأداء.

جميع الابتكارات تبدأ أصلاً بأفكار إبداعية أذ يعمل الابتكار بإحداث تغييرات معينة ملموسة في المنتج، لذلك يصبح الابتكار Innovationالطرق الناجحة للأفكار الإبداعية في أي مؤسسة ، ومن هنا تكون الأفكار الإبداعية انطلاقة للأبتكار، فهو ضروري للأبتكار ولكنه غير كافٍ في حد ذاته أذ ينبغي أن يتم فحص وتجريب الأفكار على أرض الواقع لكي يتم التعرف على فعاليتها والعمليات المرتبطة بها وطرق إدارتها بأقل تكلفة وجهد (الماضي ،٢٠١٠ ، ص١٢٢-١٣٠).

ولأن الأدبيات السابقة والدراسات العربية والأجنبية لم تتناول موضوع البحث على حد علم الباحث، تبرز أهمية البحث الحالي.

أهداف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي الى :-

الكشف عن العلاقة بين التعاطف مع الذات والأبداع والأبتكار لدى طلبة معهد الفنون الجميلة.

ويتم ذلك من خلال فحص الفرضيات الآتية:

١- لاتوجد علاقة ذات دلالة أخصائية على مقياس التعاطف مع الذات في ضوء متغير الجنس.

٢-توجد علاقة ذات دلالة أخصائية على مقياس التعاطف مع الذات في ضوء متغير الجنس.

٣- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على مقياس الأبداع والابتكار في ضوء متغير الجنس.

٤-توجد علاقة ذات دلالة أخصائية على مقياس الأبداع والأبتكار في ضوء متغير الجنس.

٣- لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعاطف مع الذات والأبداع والأبتكار في ضوء متغير الجنس .

٦- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعاطف مع الذات والأبداع والأبتكار في ضوء متغير الجنس .

حدود البحث:

يشمل البحث الحالي طلبة طلبة المعاهد الجميلة في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠م)، ومن كلا الجنسين ، للدراسة الصباحية فقط .

تحديد المصطلحات:

أولا: التعاطف مع الذاتEmpathy with the self

تعريف كريستين نيف(٢٠٠٣):

(تعرف التعاطف مع الذات وفق منظور نيف بأنها اتجاه ايجابي نحو الذات في المواقف المؤلمة أو الخيبة والفشل ينطوي على اللطف بالذات،وعلى عدم الانتقاد الشديد لها وفهم خبراتها كجزء من الخبرة التي ، يعانيها معظم الناس، ومعالجة المشاعر المؤلمة في وعي الفرد بعقل منفتح . ويتبنى الباحث في بحثه الحالي تعريف نيف للتعاطف مع الذات) (Neff&CM,2010,p:239-244).

ويعرف الباحث التعاطف مع الذات:

يعني التعاطف مع الذات أنْ نُعامل أنفسنا بلطف ورعاية وحب وتفهُّم عندما لا نكون في أحسن أحوالنا، مثلما نفعل عادة عندما نواسي شخصاً عزيزاً علينا في معاناته.

التعريف الإجرائي للتعاطف مع الذات:

فهو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التعاطف مع الذات المعد لأغراض هذا البحث.

ثانيا: الأبداع Creativity

(مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتائج أصيلة ومفيدة للفرد و/أو الشركة/المؤسسة أو المجتمع أو العالم) (عاقل ، ٢٠١٠ ، ص١١٦).

ثالثا: الأبتكارInnovation

(وهو الطرق أو الأساليب الجديدة المختلفة الخارجة أو البعيدة عن التقليد التي تستخدم في عمل أو تطوير الأشياء والأفكار) (عبدالرزاق ، ٢٠٠٧ ، ص١٢٩) .

تعريف الباحث للأبداع والأبتكار:

الأبتكار التطبيقات الناجحة للأفكار الإبداعية في أي مؤسسة أو منظمة أو مرفق، ومن هنا يكون الإبداع أو الأفكار الإبداعية انطلاقة للابتكار، فهو ضروري للابتكار ولكنه غير كافٍ في حد ذاته حيث ينبغي أن يتم فحص الأفكار وتجريبها على أرض الواقع للتعرف على فعاليتها والعمليات المرتبطة بها وطرق إدارة هذه العمليات بأقل تكلفة وجهد.

التعريف الإجرائي للأبداع والأبتكار:

فهو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الأبداع والأبتكار المعد لأغراض هذا البحث.

الأطار النظري:

أولا: التعاطف مع الذات: Empathy with the self

لا يعد نقد الذات دافعاً محفزاً، كما يعتقد البعض، فلا يوجد في ذلك ما يحفز، في الحقيقة، وحتى لو ساعدنا نقد الذات على تحقيق إنجازات رائعة في وقت من الأوقات، فسنظل نشعر

بالبؤس؛ ففي بعض الأحيان لا تنفع القسوة ولا يجدي العقاب، كما هي الحال مع تربية الأولاد، بينما تفيد المساندة ويعزز التشجيع. ويكون التعاطف مع الذات بالنسبة لنا مثل الوالدين المحبّين، حيث نلقى الدعم والقبول والحب بلا شروط، حتى لو لم يكن أداؤنا على ما يرام، أي أن نقبل حقيقة أنه من الطبيعي ألّا نكون مثاليين. وإذا كان نقد الذات يمكن أن يجعلنا نشعر بأننا سيِّئون، فيركز التعاطف مع الذات على تغيير سلوكنا الذي قد يجعلنا غير سعداء. (Ne ff,2003,p:85-101)

ومن المهم أن نعلم بأنّ التعاطف مع الذات ليس رثاء لها، ولا دوران في فلكها، لأنّ الرثاء يعني أن ننغمس في مشكلاتنا، وننسى أنّ الآخرين يعانون أيضاً، بينما يعني التعاطف مع الذات رؤية الأمور كما هي تماماً، لا أقل ولا أكثر، والاعتراف بمعاناتنا ومعاناة الآخرين التي تشبه معاناتنا – وربّما تفوقها – في الظروف المشابهة. كما لا يعني التعاطف مع الذات الجري وراء المتع هاجرين مسؤولياتنا، بل التركيز على تخفيف معاناتنا، قدر المستطاع، والتهوين على أنفسنا. (l skender,2009,p:711)

- استراتيجيات التعاطف:

من استراتيجيات التعاطف مع الذات:

التفكير في كيفية التعامل مع الشخص الآخر؛ وأبسط ما يمكن أن نفعله، تخيل ما الذي سنقوم به لو جاءنا شخص عزيز علينا بعد تجربة مريرة من فشل أو رفض: ماذا سنقول له؟ وكيف سنتعامل معه؟

مراقبة لغتنا، فقد نكون معتادين على نقد الذات، بحيث لم نعد ننتبه لما نفعل أو نقول، ودليلنا تلك التصرُّفات أو الكلمات التي يمكن أن نقولها لأنفسنا، بينما لا نُفكِّر في توجيهها للآخرين حرصاً منّا على مشاعرهم.

تهدئة أنفسنا بحركات جسدية، لأنّ للحركات الجسدية الطيبة أثراً فورياً على الأبدان، كأن يضع الشخص يده على قلبه، أو يحضن نفسه.

تذكر مجموعة من جمل التعاطف، أي الكلمات المتعاطفة مثل: "هذه لحظة معاناة، والمعاناة جزء من الحياة"، لنجد أنه لا مفر من أن نكون طيبين مع أنفسنا.

ممارسة التأمُّل، لأن ذلك يمكن أن يساعدنا على تهدئة العقل، ليصبح التعاطف مع الذات أمراً طبيعياً. (B aer, 2003,p:125-143)

وحتى لو بدا تطبيق مثل هذه الاستراتيجيات غير طبيعي في البداية، فسيفضي الإعتياد إلى نتائج إيجابية في النهاية.

- الحضور والتعاطف مع الذات:

يعتبر الحضور من الموضوعات ذات الصلة الوثيقة بالتعاطف مع الذات، وهو ما تأكّد عبر دراسات متزايدة أجريت في العقدين الماضيين حول فوائد الحضور ونوعية الإنتباه. أمّا الحضور – وفقاً لبيشوب وزملائه – فيتكوّن من عنصرين أساسيين، هما إنتباه المرء لخبرة اللحظة الراهنة كما تحدث تماماً، وربط هذه الخبرة بموقف فضول وانفتاح وقبول. وقد ثبت أنّ للحضور آثاراً نفسيّة إيجابيّة، وقدرة عالية على تخفيف الأعراض العاطفية السلبية. فالتعاطف مع الذات يقترح التأثر بشخص يعاني، وظهور رغبة في تخفيف معاناة هذا الشخص، ومعاملة الذات بفهم واهتمام، ولذلك صلة بجميع خبراتنا الشخصية المتعلقة بالمعاناة الناتجة عن عدم الملاءمة والفشل ومواقف الحياة المؤلمة عموماً؛ ويتضمّن – كما سبقت الإشارة – مكوّنات الطيبة مع الذات في مقابل الحكم عليها؛ والشعور بالمشاركة الإنسانية في مقابل العزلة؛ والحضور والتأمُّل في الموقف وتقديرها، كما هو في مقابل المبالغة عند مواجهة انفعالات وأفكار مؤلمة متعلقة بالذات.

(Allen & Knight,2005,p:239-262)

ومرّة أخرى تعني الطيبة مع الذات الميل لرعايتها وتفهُّمها بدلاً من نقدها بقسوة. ويتضح قصور الطيبة وغياب الدعم والمساندة في التركيز على ملاحظة الجوانب غير المحببة فينا، واستخدام لغة عنيفة. والأفضل دائماً أن نستبدل بالهجوم وجلد الذات تصرفاً

أكثر ملاءمة، وقبول الذات قبولاً دافئاً. وعلى المنوال نفسه، تستدعي ظروف الحياة الضاغطة استجابة تعاطف مع الذات بالتوقف أوّلاً، والتهدئة والتقاط الأنفاس، ثمّ السعي للسيطرة على الوضع بحل المشكلة. (Leary,et al,2007,p:109)

ويتضمّن الشعور بالإنسانية المشتركة في التعاطف مع الذات، إدراك أنّ البشر جميعهم غير كاملين، وأنّ الناس كلّهم معرَّضون للفشل وارتكاب الأخطاء والحماقات، ومواجهة تحديات الحياة الصعبة. ويربط التعاطف مع الذات الظرف الخاطئ، الذي نمر به، بظرف إنساني مشترك، بحيث يتم تناول الذات من منظور أشمل. وينبغي ألّا نلاحظ أمراً لا نحبّه فينا أو في حياتنا، ونشعر أنّ ذلك ما كان يجب أن يكون، كي لا تغيب مشاركة خبرات الفشل وخيبة الأمل مع الآخرين، مما قد يشعرنا بالعزلة عمّن يفترض أن نعيش معهم حياة طبيعية. (Thompson & Waltz,2007,p:1875-1885)

ويتضمّن الحضور في سياق التعاطف مع الذات، الوعي بخبراتنا المؤلمة بطريقة متوازنة، أي من دون تجاهل أو تضخيم. ومن الضروري أن نكون على وعي بمعاناتنا الشخصية حتى نتمكّن من التعاطف مع أنفسنا. ومن المهم في الوقت نفسه، الإنتباه بطريقة تمنع حدوث الاستطراد في شرح المعاناة إلى حد تشتت التركيز، والدخول في منطقة المبالغة.

جدير بالذكر أنّ هناك نوعين من الحضور: نوع يتضمّن التعاطف مع الذات، وهو محدود المجال، ويعني الوعي المتوازن بالأفكار والمشاعر السلبية في المعاناة الشخصية، ونوع آخر عام يعني القدرة على الإنتباه لأي خبرة – إيجابية كانت أو سلبية أو متعادلة – قبولها قبولاً متوازناً. ويميل حضور التعاطف مع الذات إلى التركز على الخبرة الباطنية والأحاسيس والمشاعر والأفكار، كالشعور بألمٍ ما في أسفل الظهر. ويمكن للوعي الحاضر أن يوجه لتغيير الإحساس بالألم، بينما يهدف التعاطف مع الذات إلى توجيه الشخص الذي

يعاني من ألم الظهر. ويركز التعاطف مع الذات على تهدئتها، والتخفيف عنها في المحن؛ كأن يتذكّر المرء أنّ هذه الخبرات جزء من الطبيعة البشرية.

(Segal, Williams & Teasdale,2002,p:125)

ومما تشير إليه الأبحاث العلمية، أنّ الأفراد الذي يتعاطفون مع أنفسهم، يتمتعون عادة بصحّة نفسية أفضل مقارنة بالأشخاص غير المتعاطفين، وتعيش الفئة الأكثر تعاطفاً مع الذات مستويات قلق واكتئاب أقل، الأمر الذي يتعلق بنتائج أخرى مثل انخفاض الكوليسترول، وتحسُّن أداء القلب. كما يرتبط التعاطف مع الذات بمستوى أقل من التفكير في الكمال والخوف من الفشل، إضافة إلى مستوى أقل من كبت الأفكار غير المرغوب فيها، واستعداد أكبر للإعتراف بأهميّة المشاعر السلبية، والتمتع بقوى نفسيّة إيجابية كالسعادة والتفاؤل والحكمة والفضول والإستكشاف والمبادرة الشخصية والذكاء العاطفي، وقدرة على التوافق بفاعلية مع أسباب التوتر ومع الفشل الأكاديمي، والألم المزمن.

(Goldstein & Kornfield ,2007,p:163)

ومن جانب آخر، يستطيع المتعاطفون تحسين علاقاتهم بالآخرين، فيتسامحون ويتعاطفون بصورة أكبر. كما يشجع التعاطف مع الذات عديداً من السلوكيات الصحية، مثل الإلتزام بنظام غذائي جيد، والإبتعاد عن التدخين، والمداومة على ممارسة الرياضة، وهو ما أثار إهتمام عديد من المتخصصين في علم النفس بطرق تعزيز التعاطف مع الذات، كما تشير مجلة علم النفس الإكلينيكي (Shapiro,et al,2005,p:230-241).

ثانيا: الأبداع والأبتكار: Creativity and Innovation

الإبداع Creativity : عملية معقدة من العمليات العقلية/الذهنية تستدعي توليد الأفكار/المفاهيم الجديدة أو الأصيلة New or Original Ideas and Concepts .

(جابر ، ٢٠١١ ، ص١٣٣)

ويرتبط الإبداع أو العملية الإبداعية بالابتكار Innovation وهو الطرق أو الأساليب الجديدة المختلفة الخارجة أو البعيدة عن التقليد التي تستخدم في عمل أو تطوير الأشياء والأفكار. وهو عملية عقلية تعبر عن التغييرات الكمية والجذرية و/أو الجوهرية في التفكير، وفي الإنتاج أو المنتجات، وفي العمليات أو طرق وأساليب الأداء، وفي التنظيمات والهياكل. (شنطاوي ، ٢٠١٠ ، ص٢٠٣) (قطامي ، ٢٠٠٩ ، ص١٣٨-١٤٠)

وقد يكون هناك تباين كبير وواضح بين الابتكار ومصطلحات أخرى متداخلة كالاختراع Invention ، والأفكار المبرهنة Ideas Made Manifest ، والأفكار المطبقة بنجاح Ideas Applied Successfully. فالأشياء أو الأفكار الجديدة ينبغي أن تكون مختلفة أو متباينة بشكل واضح وملحوظ قبل أن يُطلق عليها أنها مبتكرة. وغالباً ما يكون الهدف الرئيس من الابتكار التغيير الايجابي، جعل شيء ما أو فكرة ما أو شخص ما أفضل مما هو عليه. ومن المعروف في كثير من المجالات العلمية والمهنية أن الابتكار يقود إلى زيادة الإنتاجية وبذلك يكون مصدراً أساسياً للإسهام في تنمية الثروات الوطنية أو المؤسسية، ويتفق الجميع على أن الأشخاص الذين يمكن أن تطلق عليهم كلمة "مبتكرين" غالباً ما يكونون رواداً Pioneers في مجالات تخصصاتهم و/أو إسهاماتهم، وهذا الاعتقاد ينطبق كذلك على المؤسسات الرائدة. (منى ، ٢٠٠٣ ، ص١٠٢-١٠٦) (جبر ، ٢٠١٠ ، ص٩٨)

وينتج الابتكار من خلال بذل بعض الوقت وبعض الجهد في البحث Researching في فكرة ما، وبذل بعض الوقت وبعض الجهد في تطوير Developing تلك الفكرة، بالإضافة إلى بذل الكثير من الجهد والكثير من الوقت في تسويق Commercializing الفكرة للمستفيدين. وللمعلومية، فإن جميع الابتكارات تبدأ أصلاً بأفكار إبداعية حيث يعمل الابتكار على هذه الأفكار بإحداث تغييرات معينة ملموسة في المنتج، وهكذا يصبح الابتكار Innovationالتطبيقات الناجحة للأفكار الإبداعية في أي مؤسسة أو منظمة أو مرفق، ومن هنا يكون الإبداع أو الأفكار الإبداعية انطلاقة للابتكار، فهو ضروري للابتكار ولكنه

غير كافٍ في حد ذاته حيث ينبغي أن يتم فحص الأفكار وتجريبها على أرض الواقع للتعرف على فعاليتها والعمليات المرتبطة بها وطرق إدارة هذه العمليات بأقل تكلفة وجهد. (الحمادي، ٢٠١١ ، ص٢١١-٢١٨) (النجار، ٢٠٠١،ص١٣-١٥) (الدليمي، ١٩٩٧،ص ٢٤١)

خلاصة القول: يمكن أن تصدر الأفكار الإبداعية من الأفراد لكن الابتكار غالباً ما يأتي من خلال المؤسسات والمنظمات المحتضنة لتلك الأفكار الإبداعية.

إجراءات البحث :

لقد اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي في إجراءات بحثه بدءاً بتحديد مجتمع البحث وطريقة اختيار عينة البحث ووصف خصائصها ، وتعريفا بأداتا البحث وخطوات إعدادهما ، فضلاً عن ذكر الوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات البحث .

مجتمع البحث :

ويشتمل البحث الحالي طلبة معاهد الفنون الجميلة المرحلة الخامسة في محافظة البصرة لكلا الجنسين ، لتمثل مجتمع البحث الأصلي والعينة للبحث. والجدول (١) يوضح ذلك .

المرحلة الخامسة		
الجنس	المجموع الكلي	العينة
ذكور	١١٢	٦٠
أناث	٨٤	٦٠
المجموع	١٩٦	١٢٠

بلغ عدد طلبة المجتمع الكلي (٧٩٣) طالباً وطالبة موزعون بحسب الجنس وبواقع (٤٨٥) طالباً و(٣٠٨) طالبة ، وبحسب التخصص (مسرح،تشكيل،خط،موسيقى) .

وقد اعتمدت الطريقة الطبقية العشوائية في اختيار عينة البحث الحالي.

أداتا البحث:

أولا: مقياس التعاطف مع الذات:

بعد إطلاع الباحث على العديد من الدراسات ومراجعتها للمقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث لم يتمكن من الحصول على مقياس مناسب لقياس التعاطف مع الذات لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة، ولعدم حصول الباحث على مقياس حديث فقد عمد الباحث إلى بناء أداة يمكن بها قياس التعاطف مع الذات لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة تتوفر فيها الخصائص والشروط السيكومترية اللازمة .

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة للتعاطف مع الذات ومنها دراسة (كريستين، ٢٠١٣) ، (أبو هاشم ، ٢٠١٠) ،(العاسمي ،٢٠١٤) ، (شحاده والعاسمي ، ٢٠١٥) تم حصر أبعاد التعاطف مع الذات أبعاد هي (الطيبة مع الذات ، الأنسانية المشتركة ، الحضور).

ولتحديد مدى صلاحية الأبعاد ومدى تغطيتها للسمة مع تحديد الأهمية النسبية لكل بعد، عرض الباحث هذه الأبعاد على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس. وفي ضوء أراء الخبراء حددت الأهمية النسبية لكل بعد من أبعاد الأداة .

- صياغة فقرات المقياس :

لغرض الحصول على فقرات المقياس قام الباحث بالإجراءات الآتية :-

(أ)- توجيه إستبانة مفتوحة :- تم توجيه استبانه مفتوحة وجهت إلى عينة بلغت (٣٠) طالباً وطالبة وبواقع (١٥) طالباً وطالبة .

(ب)- بعد أن تم تعريف التعاطف مع الذات تعريفاً نظرياً وتحديد الأبعاد التي يتألف منها المقياس ووضع التعريفات العامة لها والتي تم اعتمادها في جمع وأعداد فقرات كل بعد من تلك الأبعاد بحيث تكون منسجمة مع تعريف الأبعاد مع الأخذ بنظر الاعتبار طبيعة وخصائص المجتمع الذي سيطبق عليه المقياس وبعد مراجعة الأدبيات والدراسات والمقاييس السابقة ، قام الباحث بصياغة عدد من الفقرات واقتباس عدد منها من المقاييس والدراسات السابقة وبلغت (٢١) فقرة منها (١١) فقرة موجبة و(١٠) فقرة سالبة . وقد توزعت الفقرات على أبعاد المقياس الثلاث.

- بدائل الإجابة :

لقد وضع الباحث أربع بدائل للإجابة أمام كل فقرة وهي (موافق بشدة ، موافق ، غير موافق، غير موافق بشدة) على التوالي لكونها تتناسب مع المرحلة العمرية لطلبة المعهد (٦٨) . وأعطيت لهذه البدائل الدرجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) للفقرات الموجبة والدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) للفقرات السالبة ، وبذلك تكون أعلى درجة محتملة (٨٤) وأقل درجة محتملة (١) والمتوسط الفرضي (٤٢) .

-التحليل المنطقي للفقرات :

يقصد بتحليل الفقرات الدراسة التي تعتمد على التحليل المنطقي الإحصائي لفقرات الاختبار (٢١) . فمن الضروري فحص الفقرات فحصاً منطقياً من الخبراء للتثبت من مدى مطابقة شكلها الظاهري للسمة التي أعدت لقياسها قبل تحليلها إحصائياً لأن هناك علاقة بين التحليل المنطقي للفقرات وتحليلها إحصائياً (عودة ، ١٩٩٢ ، ص١٥٩).

لذا قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولية والبالغة (٢١) فقرة على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس وطُلب منهم إبداء أرائهم في صلاحية صياغتها ووضوحها ومدى ارتباطها بكل بعد وبالتالي بسمة التعاطف مع الذات ، حيث

اعتمدت موافقة ٨٠% من الخبراء وأكثر على الفقرة لتعد صالحة للقياس وكانت النتائج كما يأتي :-

حصلت موافقة الخبراء على (٢١) فقرة من فقرات المقياس كما هي وبدون تعديل .

وقد توزعت فقرات المقياس عشوائياً وعلى أبعاده الثلاث.

- إعداد تعليمات المقياس :

لغرض توضيح طريقة الإجابة فقد أعد الباحث تعليمات للإجابة على فقرات المقياس وأوضح للمستجيبين أن الهدف من الدراسة هو لأغراض البحث العلمي فقط، وعمد الباحث إلى إخفاء الهدف من المقياس كي لا يتأثر المستجيب به عند الإجابة ، فقد أكد كرونياخ على أن التسمية الصريحة للمقياس قد تدفع المستجيب إلى تزييف إجابته (الكبيسي ، ٢٠٠١: ١٧٠) لذا طلب الباحث الإجابة بصراحة وعدم ترك أي فقرة فضلاً عن وجود حقل للجنس والتخصص.

- وضوح التعليمات وفهم العبارات :

يعد التحقق من وضوح التعليمات للمجيبين ، وفهم عبارات المقياس ضرورياً لبناء المقاييس النفسية (Kaplan etal, 1982, p: 118) لذا طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً .وقد كانت إجابات أفراد العينة على المقياس أمام الباحث كي يتمكن من تأشير ملاحظاتهم ، وأتضح أن الفقرات والتعليمات جميعها كانت مفهومة وواضحة للمستجيبين ، وأن متوسط الوقت التقريبي للإجابة على المقياس كان (١٣) دقيقة .

- الخصائص السيكومترية للفقرات :

إنَّ إعداد فقرات ذات خصائص سيكومترية مناسبة يساعد في إعداد مقياس يتمتع بخصائص قياسية جيدة (عودة ، ٢٠٠٢ ، ص٢٨٥) ويقصد به التحليل الإحصائي التجريبي لفقرات الاختبار (Chisell et al , 1981 , P: 421)، ويكشف عن دقة الفقرات

في قياس ما وضعت من أجل قياسه (الجنابي، ١٩٩٨، ص١١٠) وذلك يتوقف على قوة تمييز الفقرات لغرض تحسينها وإعداد الصيغة النهائية للمقياس (الغريب، ١٩٨٥، ص٥٣٦) وعلى معاملات صدقها (الزيباري، ١٩٩٧،ص ٧٥) وقد تم التحقق من ذلك عن طريق :

- استخراج القوة التمييزية للفقرات :

ويقصد بقوة تمييز الفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار () ولغرض تحقيق ذلك تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٢٠) طالباً وطالبة وبواقع (٦٠) طالباً و(٦٠) طالبة جرى اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة.

وبعد تطبيق الأداة وتصحيح الإجابات رتبت درجات الاستمارات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة (٨١) درجة إلى أدنى درجة (٤١) درجة ، ثم سحب ما نسبته ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا كمجموعتين متطرفتين ، ويشير كيلي Kelly إلى أن هذه النسبة تجعل المجموعتين في أفضل ما يكون في الحجم والتباين (Ebel , 1972 , P: 468). وقد بلغت (٦٤) استمارة بواقع (٣٢) استمارة لكل مجموعة ، وبعد استخدام الاختبار التائي (t . test) لعينتين منفصلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٢١) فقرة، تبين إن جميع الفقرات لها قوة تمييزية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية البالغة (١.٩٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

- صدق الفقرات :

يعتمد صدق الاختبار اعتماداً مباشراً على صدق فقراته ، ويقاس صدق الفقرات بحساب معاملات ارتباطها بمحك داخلي أو خارجي (Ebel , 1972 , P: 468) ومن المعروف في بناء المقاييس أنه كلما زاد ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي زاد احتمال الحصول

على مقياس أكثر تجانسا (السيد ، ١٩٧٩ ،ص ٦٣٩) وتشير انستازي Anastasi ، إلى أنه عندما لا يتوافر محك خارجي مناسب فأن الدرجة الكلية للمجيب تمثل أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة (Ebel , 1972 , P :555) وللتحقق من صدق الفقرات قام الباحث باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه ، حيث تم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (١٢٠) استمارة على وفق الأبعاد الثلاث ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون Person بين درجات الأفراد على كل فقرة والدرجة الكلية للبعد ، وظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠.١١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

- الخصائص الإحصائية للمقياس :

يشير المختصون في القياس النفسي إلى أهمية حساب الخصائص الإحصائية للمقياس وفقراته والتي تكون مؤشراً على دقته في قياس ما وضع لأجله (Anastasi , 1976 , P: 211) ومن أهم تلك الخصائص هي الصدق والثبات ، وقد قام الباحث بحسابهما على وفق الخطوات الآتية :-

- صدق المقياس :

يعتبر الصدق من الخصائص المهمة التي يجب التحقق منها عند بناء المقاييس، والاختبار الصادق هو ذلك الاختبار الذي يقيس السمة التي وضع لأجل قياسها (المصري ، ١٩٩٩ ،ص ٣٦).

فالاختبار الصادق هو الذي يقيس السمة التي يراد قياسها ولا يقيس غيرها (الدليمي ، ١٩٨٩ ،ص ٨٥). وقد تم إيجاد نوعين من الصدق للمقياس الحالي:

- الصدق الظاهري :

إن من مؤشرات الصدق هو الصدق الظاهري وهو أن يكون الاختبار في مظهره يشير إلى أنه صادق ، ويعني عرضه على مجموعة من المختصين والخبراء في المجال

الذي يقيسه الاختبار على أن هذا الاختبار يقيس السلوك المراد قياسه فللباحث الاعتماد على حكم الخبراء (راجح ، ١٩٧٦ ،ص ٣٩٢) ويشير فيركسون Fergusin إلى أن أفضل وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري هو أن يقرر عدد من الخبراء مدى تحقيق الفقرات إلى الصفة المراد قياسها (عيدان ، ١٩٩٦ ،ص ٢٠٠) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس التعاطف مع الذات حيث تم عرضه على (١٤) من المحكمين من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية للأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت لأجله.

- صدق البناء :

ويعد من أفضل أنواع الصدق المستخدم في المقاييس (Cronback.1964.P:121) ويعتمد على فحص محتوى الاختبار وتحليل أسئلته لمعرفة مدى تمثيلها للسلوك الذي يقيسه الاختبار (عودة ، ١٩٨٥ ،ص ٦٤) وكذلك يعتمد على محتوى الاختبار لمعرفة درجة السهولة والصعوبة ومدى قدرة هذه العناصر على التمييز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في الاختبار نفسه وهو يفيد في تحسين عناصر الاختبار ، واختيار العناصر التي لها القدرة على التمييز بين الأفراد (عيدان ، ١٩٩٦ ،ص١٩٨)

وقد تحقق للباحث هذا النوع من الصدق من خلال حساب القوة التمييزية للفقرة فضلاً عن ذلك قام الباحث بحساب هذا النوع من الصدق من خلال استخراج أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) ويعتمد على مدى ارتباط درجة كل فقرة بدرجة المقياس الكلية وقد ظهر أن جميع الفقرات دالة إحصائياً والقيمة الجدولية بلغت (٠.١١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

ثبات المقياس (Anastasi , 1976 , P: 211) (سعد ، ١٩٨٣ ،ص ١٨٤) (الجنابي ، ١٩٩٨ ،ص ١١٤):

- طريقة ألفا للاتساق الداخلي :

وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، وهذا يشير إلى قوة الارتباطات بين الفقرات في الاختبار وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٣) .

وبعد إتمام متطلبات الصدق والثبات لمقياس التعاطف مع الذات أصبحت الأداة جاهزة للقياس.

الأداة في صيغتها النهائية:

بعد الإجراءات التي قام بها الباحث في الخطوات السابقة، اصبح مقياس التعاطف مع الذات في صيغته النهائية مكونا من (٢١) فقرة، موزعة على ثلاث أبعاد ، اما بدائل الإجابات فكان رباعياً (أوافق بشدة، أوافق، غير موافق، غير موافق بشدة) وتتراوح درجات الإجابة بين(٤) من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس (٨٤) ، درجة والدرجة الدنيا للمقياس (١) درجة وبمتوسط فرضي (٤٢) درجة ، وبهذا أصبحت الأداة بصيغتها النهائية جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة الحالية وهم طلبة معاهد الفنون الجميلة.

ثانيا: مقياس الأبداع والأبتكار:

لتحقيق أهداف البحث يتطلب وجود مقياس للأبداع والأبتكار وقد اعتمد الباحث على مقياس الأبداع والأبتكار ل(لكيلفورد Guilford) .

وصف المقياس:

يعتمد النموذج النظري لكيلفورد المسمى بنية العقلStructure intellect والمتكون من ثلاثة أبعاد على هي:

بعد المحتوى(Content): تتعلق بمحتوى القدرات العقلية.

بعد العمليات(Operations): ويتمثل بالأجراءات التي تعالج هذا المحتوى.

بعد النواتج (Products) : ويتمثل بالصيغ التي تنتج عن معالجة العمليات للمحتوى.

كذلك فأن كيلفورد قد أوضح ان هنالك ثلاث مكونات للتفكير الأبداعي تتمثل بالطلاقة Fluency) والمرونة(Flexibility) والأصالة(Originality) .

(فقد عرف كيلفورد الأبداع بأنه قدرة الشخص على سرعة انتاج أنواع مختلفة من الأفكار التي ترتبط بموقف معين). (Guilford,2010,p:360-385)

وقد طبق المقياس في البيئة العراقية وأستخرج صدقها وثباتها بطريقة أعادة الأختبار حيث بلغ (٠،٧٢). (حسين ، ٢٠٠٣ ، ص٨٨-٩٠)

مفتاح التصحيح :

أن هذا الأختبار يقيس ثلاث قدرات هي :

الطلاقة : وهي الجانب الكمي من حيث كثرة وتعدد الحلول التي يستطيع الشخص توليدها بحيث يتم أحتسابها بأعطاء درجات مساوية لعدد الحلول لكل فقرة من فقرات الأختبار مهما كان نوعها. المرونة : وتتمثل بالجانب النوعي من حيث أختلاف الحلول التي يقوم بها الشخص بتوليدها ،بحيث تحسب درجاتها بتباين وأختلاف الحلول لدى الشخص وقدرته على التغيير من موقف الى موقف آخر .

الأصالة : وتتمثل بعدد الحلول أو الأستجابات الجديدة أو النادرة غير المألوفة بحيث تتضح قدرة الشخص على إعطاء حلول متفردو تختلف عن التي أتى بها زملاؤه من حيث تنوعها وجدتها (الكبيسي ، ٢٠١٠ ، ص ١٢٤).

ولأن المقياس قد مضى على تطبقه فترة طويلة في المجتمع العراقي فقد ارتى الباحث التأكد من صلاحيته لاستخدامه على طلبة معاهد الفنون الجميلة ومن ثمة فقد قام بالإجراءات الأتية ليكون المقياس ملائماً للبيئة العراقية.

لم يكتف البحث الحالي بصدق الاختبار وثباته المشار إليهما في دراسات سابقة، بل أوجد صدقه وثباته في البيئة العراقية .

الصدق الظاهري: (عوده ، ١٩٩٨ ،ص ٤٣٥) (عوده ، ٢٠٠٢ ،ص ٣٤٥)

إذ تشير أيبل Eble إلى أن أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري للأداة هو أن يقرر عدد من الخبراء المختصين مدى تمثيل الفقرات للسمة المراد قياسها (Nunnally , 1970, P : 320) .

وقد نال الاختبار موافقة المحكمين بنسبة ١٠٠% بعد أن اجرى الباحث بعض التعديلات ليلائم البيئة العراقية .وعند تطبيق الاختبار بصيغته الاولية على عينة التمييز ومقدارها(١٢٠) طالباً وطالبة ، وتحليل كل استمارة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتميز كل فقرة من خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة للفقرات بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرية (١١٨)، وبذلك عدت جميع الفقرات مميزة .

الثبات:

وقد اعتمد الباحث طريقة إعادة الاختبار (Test – Retest) وذلك بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على عينة مؤلفة من (٦٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبفاصل زمني قدره خمسة عشر يوماً اذ يشير ادمز (Adams) في إعادة تطبيق الاختبار الى ان الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني يجب ان لاتتجاوز الأسبوعين او الثلاثة أسابيع واستخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الارتباط بين الدرجات في التطبيقين حيث بلغ (٠.٦٦) وعند تعديله بمعادلة سبيرمان براون بلغ (٠.٧٩) (الدليمي ، ٢٠٠٥ ، ص١١٧) (عيدان ، ١٩٩٦ ، ص٢٠٠)

تطبيق الأداتين:

بعد التأكد من صلاحية الأداتين تم تطبيقها على عينة البحث بصورة عشوائية وقد بلغت (١٢٠) طالباً وطالبة من طلبة معاهد الفنون الجميلة.

الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث وسائل إحصائية مختلفة تتفق مع ما يرمي إليه البحث :

١- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient :

وذلك لحساب معاملات صدق الفقرات ، ولحساب الثبات (Eble , 1972 , P: 555) :

$$ر = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

٢- مربع كاي Chi square :-

وذلك لإيجاد الفروق في التعاطف مع الذات لفئات عينة البحث تبعاً لمتغيرات (الجنس) [٥٧] .

$$X^2 = \Sigma \frac{(0 - E)}{E}$$

الاختبار التائي لعينة واحدة (T – test) :-

لاختبار الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التعاطف مع الذات والمتوسط الفرضي.(الدليمي ، ٢٠٠٥ ، ص١٢٨)

$$\frac{\bar{س} - أ}{}$$

$$ت_{(ن-١)} = \frac{ع}{\sqrt{\quad}}$$

٤- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T- test :-

لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا ، والمجموعة الدنيا في استخراج القوة التمييزية لمقياس التعاطف مع الذات (Adams , 1964 ,p:85) (فيركسون ، ١٩٩١ ،ص ٢٤٨) .

$$ت_{(ن١+ن٢-٢)} = \frac{}{\sqrt{\frac{(ن١-١)ع_{١}^{٢} + (ن٢-١)\,ع_{٢}^{٢}}{ن١ + ن٢ - ٢}\left(\frac{١}{ن١} + \frac{١}{ن٢}\right)}}$$

٥- معادلة سبيرمان – براون (Spearman – Brown) :-

لتصحيح معامل الارتباط ، بعد أن استخرج بمعامل ارتباط بيرسون[٦١].

$$ر = \frac{٢ر}{١ + ر}$$

عرض النتائج:

عرضا لنتائج البحث الحالي وفقاً لتسلسل أهدافه ، إضافة إلى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي :

الهدف الأول :

تحقيقاً للهدف الأول من أهداف البحث الحالي الذي يرمي إلى الكشف عن مستوى التعاطف مع الذات لدى طلبة معاهد الفنون ، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات أفراد عينة البحث والبالغ عددهم (١٢٠) طالباً وطالبة كان (٣،٧٥) درجة وبانحراف

معياري (١،٩٢) درجة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي(*) ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (١.٩٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) ، وأن الفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١١٩) . وهذا يؤشر ارتفاع مستوى التعاطف مع الذات لدى أفراد العينة .

مستوى التعاطف مع الذات لدى طلبة معاهد الفنون في ضوء متغير الجنس:

لمعرفة مستوى التعاطف مع الذات لدى طلبة معاهد الفنون في ضوء متغير الجنس:

تم حساب الدرجات وتبين أن الوسط الحسابي للذكور (٤) بانحراف معياري قدره (١.٩٥) وعند مقارنة هذه القيمة بالوسط الفرضي باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد أن القيمة التائية المحسوبة (٢.١٤٥) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١١٩) ، وهذا يؤشر أنها ذات دلالة إحصائية.

أما عينة الإناث فوجد أن الوسط الحسابي يساوي (٣،٨٩) بانحراف معياري (١،٩٧) وعند مقارنة هذه القيمة بالوسط الفرضي باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد أن القيمة التائية المحسوبة (١.٩٨) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) وبدرجة حرية (١١٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني أن الفرق دال إحصائياً ولصالح الوسط الحسابي المحسوب.

الفروق في مستوى التعاطف مع الذات في ضوء متغيرات الجنس:

أظهرت النتائج أن الوسط الحسابي للذكور في مستوى التعاطف مع الذات (٤) بانحراف معياري (١،٩٥) في حين كان الوسط الحسابي للإناث (٣،٨٩) بانحراف معياري (١،٩٧) وعند حساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق ، وجد أن القيمة

---

* – المتوسط الفرضي للمقياس = (أعلى درجة في المقياس + أقل درجة في المقياس) / ٢

التائية المحسوبة (١،٩٨) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح الإناث .

الهدف الثاني :-

قياس الأبداع والأبتكار لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة:

بعد تطبيق مقياس الأبداع والأبتكار على عينة البحث الاساسية تم حساب الوسط الحسابي الذي بلغ (٢،٩٤) بانحراف معياري قدره (١.٩٥) وعند مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي البالغ (٦٠) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢.٦٨٧) وعند مقارنة هذه القيمة بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١١٩) وجد أن الفروض بين الوسط المحسوب والوسط الفرضي ذات دلالة إحصائية لصالح الوسط المحسوب لدرجات افراد العينة .

قياس مستوى الأبداع والأبتكار لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في ضوء متغير الجنس (ذكور ، إناث):-

بعد حساب الدرجات تبين أن الوسط الحسابي لطلبة معاهد الفنون من الذكور يساوي (٣،٨٩) بانحراف معياري قدره (١.٩٣) وعند مقارنة هذه القيمة بالوسط الفرضي (٦٠) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد أنها تساوي (٢.٥١٣) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجات حرية (١١٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني أن الفروق ذات دلالة إحصائية .

أما فيما يخص الاناث فوجد أن الوسط الحسابي يساوي (١،٩٤) بانحراف معياري قدره (١.٩٥) وعند مقارنة هذه القيمة بالوسط الفرضي (٦٠) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد أنها تساوي (١.٩٩) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

معرفة الفروق في مستوى الابداع والأبتكار في ضوء متغير الجنس (ذكور- اناث):-

أظهرت النتائج ان الوسط الحسابي للذكور فيما يخص الأبداع والأبتكار كان (٣،٨٩) وبانحراف معياري (١.٩٣) في حين كان للاناث (١،٩٤) بانحراف معياري قدره (١.٩٥) وعند حساب القيمة التائية لمعرفة دلالة الفروق وجد انها تساوي (٢.٠٤) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية التي تساوي (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وجد ان الفروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور .

الهدف الثالث :

العلاقة بين التعاطف مع الذات الذات والأبداع والأبتكار لدى الطلبة:-

لأجل التعرف على العلاقة بين التعاطف مع الذات والأبداع والأبتكار لدى الطلبة تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس التعاطف مع الذات ودرجاتهم على مقياس الأبداع والأبتكار وظهر أن معامل الارتباط يساوي (٠.٤٦) ولأجل معرفة دلالة قيمة معامل الارتباط تم حساب الاختبار التائي لمعامل الارتباط ووجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢.٩٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (١١٩) وهذا يعني أن العلاقة بين التعاطف مع الذات والأبداع والأبتكار دالة إحصائياً كما في الجدول (٢).

وبهذا يمكن القول ان الفرضية البديلة الاولى التي نصها (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التعاطف مع الذات والأبداع والأبتكار لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة) قد تحققت.

الجدول (٢)

يوضح معاملات الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات التعاطف مع الذات والأبداع والأبتكار لأفراد العينة

معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
٠.٤٦	٢.٩٦	١.٩٨	١١٩	٠.٠٥

التعرف على العلاقة بين التعاطف مع الذات والأبداع والأبتكار في ضوء متغير الجنس:-

يظهر من خلال الجدول (٥) أن قيمة معامل الارتباط بين التعاطف مع الذات والأبداع والأبتكار للذكور تساوي (٠.٣٢) وعند حساب القيمة التائية وجد أنها تساوي (٢.٣٧) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١.٩٨) عند درجات حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥).

أما فيما يخص الاناث فوجد ان قيمة معامل الارتباط تساوي (٠.٣٦) وعند حساب القيمة التائية وجد أنها تساوي (٢.٣٨) عند درجات حرية (٥٨) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وبهذا يمكن القول إن في الفرضية الثانية قد تحققت الفرضية التائية (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التعاطف مع الذات والأبداع والأبتكار في ضوء متغير الجنس (ذكور- اناث)

الجدول (٣)

يوضح العلاقة بين التعاطف مع الذات والأبداع والأبتكارفي ضوء متغير الجنس

المجموعة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	٠.٣٢	٢.٣٧	١.٩٨	٥٨	٠.٠٥ دالة
الإناث	٠.٣٦	٢.٣٨	١.٩٨	٥٨	٠.٠٥ دالة

ويوعز الباحث ذلك الى ان معاهد الفنون الجميلة بأقسامها المختلفة قد وفرت المناخ المناسب الذي ساعد الطلبة في التخلص من الضغوطات التي تؤثر على أدائهم ،ومن خلال ممارسة النشاطات المختلفة وفرت أجواء التعايش ، فكانت الطيبة مع الذات والأنسانية المشتركة والحضور ، وهذا بدوره أدى الى الأبداع والأبتكار.

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج أعلاه توصل الباحث الى الاستنتاجات التالية:

١ –وجود علاقة ارتباط معنوي بين التعاطف مع الذات والأبداع والأبتكار لدى الطلبة

٢ –وجود فروق معنوية في درجة التعاطف مع الذات بين الذكور والأناث ولصالح الأناث.

٣– وجود فروق معنوية في درجة الأبداع والأبتكار بين الذكور والأناث ولصالح الذكور.

التوصيات:

من خلال ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج يوصي الباحث بما يأتي:

- توفير برامج الثقافة النفسية والتربوية في المعاهد الفنون الجميلة ، وفي أجهزة الأعلام بشتى أنواعها.
- تنظيم دورات ولقاءات تدريبية علمية دورية للشباب والطلبة تستهدف أكتسابهم مهارات التواصل مع الأخرين والتعبير عن الآراء والأنفعالات ، وعلى أكتساب تقنيات الأسترخاء للتخفيف من القلق والتوتر.
- الأهتمام بالبيئة الخارجية سواء في المعاهد أو خارجها للتخفيف من الضغوط البيئية لدى الطلبة.
- نشر برامج تدريبية لتنمية مهارات المواجهة الأيجابية للضغوط البيئية لدى الطلبة

يمكننا أن ننمي لدى طلابنا في المعاهد الفنون الجميلة وقبلها أيضا على التفكير الإبداعي من خلال توفر المدرس المبدع أولا ومن خلال المادة الدراسية الحديثة والحيوية، غير التقليدية ثانيا، مع الاهتمام بتوفير جميع الظروف البيئية الداعمة لذلك ! ويلعب المدرس دورا وسيطا إيجابيا ما بين المعهد والاسرة، حيث ينقل للأسرة مدى إبداع ولدهم في جانب معين أو عدة جوانب متعددة، وذلك على أمل التواصل والاستمرارية والدعم والمتابعة، والمدرس ينقل أيضاً لأدارة المعهد إبداع طلابه ويوفر لهم الدعم المادي من ميزانية المعهد والدعم المعنوي والتعزيز المناسب، والمعهد كجهاز تربوي مركزي تكمل هذا الدور، وبدورها أيضا من خلال المادة الدراسية تقدم المقررات الدراسية المتنوعة بصورة حديثة وشائقة وجذابة، بعيداً عن التقليدية التي تركز على المعرفة في حد ذاتها فقط فيصبح المدرس هنا ملقناً والطالب سلبياً ، علية أن يستمع ويحفظ !! ، وتأتي الامتحانات الشهرية وآخر العام التدريسي لتقيس هذا الحفظ !؟ .... إن هذا المسار يقتل الإبداع، ويعوق نمو التفكير لدى الطالب.

المقترحات:

من خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة يقترح الباحث اجراء دراسات تستهدف التعرف على:

– اجراء دراسات أخرى لبحث العلاقة السببية بين التعاطف مع الذات والأبداع والأبتكار لدى عينات وجهات أخرى من المجتمع .

– اجراء المزيد من الدراسات عن التعاطف مع الذات لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة عامة والطلبة خاصة تتناول مجالات أخرى أكثر أتساعا وشمولية ، وكذلك عن علاقة التعاطف مع الذات بمتغيرات أخرى نفسية اجتماعية.

– اجراء دراسات للكشف عن عوامل أخرى وأسباب نفسية اجتماعية تؤثر على الأبداع والأبتكار لدى الطلبة .

المصادر العربية :

- الخطيب ، جمال ، الحديدي ، منى (2008) :المدخل إلى التربية الخاصة ،مكتبة الفلاح ، عمان ، الأردن.
- جبر ، احمد فهيم (٢٠١٠): نشرة مضامين الدراسات التربوية حول الإبداع في فلسطين، جامعة القدس المفتوحة ، القدس .
- أبو هاشم ، سيد محمد (٢٠١٠): النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الأجتماعية لدى طلاب الجامعة ، المجلد ٢٠ ، العدد ٨١ ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، مصر .
- الحمادي ،علي (٢٠١١) : طريقة لتوليد الافكار الإبداعية،ط١ ، دار ابن حزم، بيروت.
- الكبيسي ، وهيب مجيد (٢٠١٠) : القياس والتقويم بين النظرية والتطبيق ، مؤسسة مصر للطباعة ،بيروت ، لبنان .
- الماضي ، رشدي (٢٠١٠) :" مشروع الإبداع كنموذج قائم للتربية إزاء التربية البديلة في جهاز التعليم العربي " جامعة القدس ،القدس.
- جابر، جابر عبد الحميد (٢٠١١) :سيكولوجية التعلم، ط٦، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
- حسين ، محمد عبدالهادي (٢٠٠٣) : تربويات المخ البشري ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان .
- شحاده ، أنس محمد ، والعاسمي ، رياض (٢٠١٦): التعلق بالأقران وعلاقته بالتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، جامعة دمشق ، سوريا .
- شطناوي، عبد الكريم محمد داود (٢٠١٠): *طرق تعليم التفكير للأطفال*، ط١، دار صفاء ،عمان، الأردن.

– عاقل، فاخر. (٢٠١٠) :*علم النفس التربوي* ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

– عبد الرازق ، محمد السيد (٢٠٠٧): تنمية الإبداع لدى الأبناء_ ، سلسلة سفير التربوية ،العدد ١٦ ، مصر .

– قطامي ، يوسف (٢٠٠٩) : تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه، ط١ ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان .

– منى ، محمود عبد الحليم (٢٠٠٣): التعليم الأساسي وإبداع التلاميذ ، دار المعرفة الجامعية ، دمنهور ، الإسكندرية .

–العاسمي ، رياض نايل (٢٠١٤): الشفقة بالذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية عينة من طلاب الملك خالد ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٣٠ ، العدد الأول ، دمشق .

المصادر الأجنبية :

-Allen, N.B., & Knight, W.E.J.(2005). Mindfulness, compassion for self, and compassion for others. Implications for understanding the psychopathology and treatment of depression. In P. Gilbert(Ed.), Compassion: Conceptualizations, research and use in psychotherapy. London: Rutledge.

-Baer, R. A.(2003). Mindfulness training as a clinical intervention: A conceptual and empirical review. Clinical Psychology: Science and Practice,vol, 10.

-Brach, T.(2003). Radical acceptance: embracing your life with the heart of a Buddha. New York: Bantam.

-Goldstein, J., & Kornfield , J.(2007). Seeking the heart of wisdom: The path of insight meditation. Boston: Shambhala.

-Iskender ,Murat.(2009).the relationship between self –compassion self- efficacy and control Belief about learning in Turkish university students ,Social Behavior and personality,vol.37.

-Leary, M. R., Tate, E. B., Adams, C. E., & Allen, A. B.(2007). Selfcompassion and reactions to unpleasant self relevant events: the implications of treating oneself kindly. Unpublished manuscript. -

Neff D. Kristin and MC Gehee APittman . (2010). Self-compassion and Psychological Resilience Among Adolescents and Young Adults, Self and Identity ,vol, 9.

-Neff D. Kristin and Roos Vonk.(2009). Self-Compassion Versus Global Self-Esteem: Two Different Ways of Relating to Oneself, Journal of Personality ,vol , 77.

-Neff D. Kristin ,Kullaya Pisitsungkagarn and Ya-Ping Hsieh(2008). SelfCompassion and Self-Construal in the United States, Thailand, and Taiwan Journal of Cross-Cultural Psychology; vol,39.

-Neff D. Kristin, Kristin L. Kirkpatrick B, Stephanie S. Rude.(2007).Selfcompassion and adaptive psychological functioning, Journal of Research in Personality,vol, 41.

-Neff D. Kristin(2003a)The Development and Validation of a Scale to Measure Self-Compassion, Self and Identity, vol 2.

Neff D. Kristin.(2003b). Self-compassion: an alternative conceptualization of a healthy attitude toward oneself. Self and Identity, vol.2.

-Neff, K.(2003c). Understanding how universal goals of independence and interdependence are manifested within particular cultural contexts. Human Development,vol. 46, 5.

-Segal, Z. V., Williams, J. M. G., & Teasdale, J. D.(2002). Mindfulnessbased cognitive therapy for depression: A new approach for preventing relapse. New York: Guilford Press. 25.

-Shapiro, S. L., Astin, J. A., Bishop, S. R., & Cordova, M.(2005). Mindfulness-Based Stress Reduction for health care professionals: Results from a randomized trial. International Journal of Stress Management, vol12.

-Thompson L Brian. and Waltz Jennifer(2007). Everyday). Mindfulness and). Mindfulness meditation: Overlapping constructs or not? Personality and Individual Differences, Vol, 43.

التسلسل	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	غير موافق	غير موافق بشدة
١	أجد صعوبة في شرح بعض الأمور للآخرين				
٢	أستمتع بشدة عندما أقدم خدمة للأشخاص الآخرين				
٣	أحاول حل مشكلاتي بنفسي بدل من مناقشتها مع أصدقائي				
٤	لا أنزعج كثيرا أذا تأخرت عن لقاء أحد الأصدقاء				
٥	لا أهتم كثيرا بإقامة علاقات صداقة مع الآخرين				
٦	أجد صعوبة في الحكم على الأشياء السلبية أو الإيجابية				
٧	أعيش يومي فقط بدلا من التفكير في الأيام المستقبلية				
٨	أميل بشكل قوي الى وجهات النظر الأخلاقية				
٩	أستمتع بكوني مركز اهتمام اجماع اجتماعي				
١٠	لا أميل الى خلق المشكلات الاجتماعية				
١١	ليس لدي القدرة على اتخاذ القرارات				
١٢	لاأستطيع الاسترخاء حتى اذا فعلت أي شيء من أجل ذلك				
١٣	أود أن أكون منظما جدا وأضع دائما جدول لأعمالي اليومية				

١٤	أنا لا أحب أن أتحمل المخاطر				
١٥	أوصل مشاعري دائما الى الآخرين بسرعة				
١٦	لدي القدرة على توقع ما يفعله الآخرين				
١٧	لا أستطيع العمل بسهولة مع شخص آخر				
١٨	رؤية الناس وهم يتألمون يزعجني جدا				
١٩	غالبا أقدر وجهة نظر الآخر حتى ولو كنت لا أتفق معها				
٢٠	لا أستمتع بالمناقشات الاجتماعية				
٢١	أستمتع بكوني مركز اهتمام اجماع اجتماعي				

مقياس التعاطف مع الذات

مقياس الأبداع والأبتكار

فقرات الأختبار:

١- عندما تتوتر علاقتي مع بعض التدريسيين فأني:

٢- عندما لايكون جدول الدروس منتظما، فأني:

٣- عندما أجد أن الأسئلة الأمتحانية صعبة في بعض المواد الدراسية،فأني:

٤- عندما لاأجيد بشكل كاف بعض متطلبات الدراسة باللغة الأنكليزية،فأني:

٥- عندما يتم قبولي في التخصص الذي لاأرغب الدراسة فيه،فأني:

٦- عندما أجد نفسي في موقف يتطلب أتخاذ قرار حاسم يتعلق بمستقبلي الدراسي،فأني:

٧- عندما يكون مستوى تحصيلي الدراسي ضعيفا في بعض المواد الدراسية،فأني:

٨- عندما يكلفني أحد الأساتذة بتقرير عن موضوع لاأمتلك المعلومات الكافية عنه،فأني: